

كلمة إفتتاحية

شكل إنشاء موقع الكتروني هدفًا للهيئات الإدارية التي تعاقبت على إدارة الجمعية اللبنانية لعلم الاجتماع منذ أن فرضت تكنولوجيا المعلومات نفسها وسيلة لا غنى عنها للإنتشار الواسع والتواصل السريع، إلا أن ظروفًا موضوعية وذاتية حالت دون تحقيق هذا الهدف.

إدراكًا منّا، كهيئة إدارية جديدة منتخبة، لأهمية وسائل التواصل الإجتماعي في تنشيط عمل الجمعيات والمؤسسات، التزمنا في أول تقرير للهيئة أمام الجمعية العمومية بإنشاء موقع الكتروني.

أدت ظروف العمل التي أرسلتها الهيئة الإدارية الجديدة، وخصوصاً تطوُّع الزميلة الأستاذة مريم شيحا، لإدارة العمل الإداري اليومي، إلى تحقيق وفر مالي، أتاح لهيئتنا الإقدام على إنشاء الموقع الإلكتروني عبر تكليف إحدى المؤسسات المتخصصة.

تطلب تصميم الموقع وتجريبه فترة زمنية ليست بالقصيرة بسبب الإقتراحات والتعديلات التي وُضعت لإطلاقه بالشكل اللائق وبما يلبي طموحات الجمعية.

بعد مرور أكثر من سنة على إنتخاب الهيئة الإدارية تم إنشاء الموقع الإلكتروني للجمعية، كما تم الإحتفال بإطلاقه مع الزميلات والزملاء بحفل ساهر.

تبين لاحقًا أن إنشاء الموقع الإلكتروني ليس القضية الأساسية، وربما كان الحلقة الأقل صعوبة، في هذه المسيرة؛ التحدي الجديد الذي برز لاحقًا تجلّى في كيفية تشغيل الموقع وإدارته وخصوصاً تغذيته المستمرة بالمواد السوسيوولوجية. الرغبة والحماس والإندفاع للتأسيس محقّرات مهمة وضرورية إلا أنها غير كافية؛ فتشغيل الموقع وإدارته تتطلب معرفة متخصصة وليست هواية أو نزوة.

لكي لا يبقى الموقع مجمّدًا بإنتظار إكتمال الصورة، وإستجابة للتحدي الذي شكله إنشاء الموقع والتكاليف المالية المرافقة له، تقرر أن نطلق بما توافر من إستعدادات وإمكانيات، نتعلم المشي الإلكتروني رويدًا رويدًا إلى ان نحظى بالإدارة المتخصصة والمنتجة.

لدى الجمعية من النشاطات المعتادة ما يخولها من تشغيل الموقع . فبرنامج "تجربتي في التعلم والتعليم والبحث" المتميز، الذي أطلقته الجمعية، إستضاف حتى الآن ستة أساتذة من العلميين الإجتماعيين المتقاعدين من الجامعة اللبنانية ومن جامعات خاصة، ويمكن للموقع أن يضم هذه التجارب وغيرها من التجارب التي ستعرض لاحقًا؛ كما يمكن تزويده بمضمون الندوات البحثية التي تستضيف مؤلفين في مجال علم الاجتماع لمناقشتهم؛ وكذلك بعروض طلاب الدكتوراة قبل المناقشة الرسمية لإطروحاتهم، أو بعدها، وكذلك بمضمون النقاشات حول الحراك المدني حيث نظمت الجمعية ندوتين لفاعلين في هذا الحراك؛ وسيعرض الموقع النشاطات التدريبية التي تقوم بها الجمعية سواء التدريب على تحليل المضمون، أم التدريب على برنامجي SPSS و ATLAS –Ti.

كما سيهتم الموقع أيضًا بالتعريف بالزميلات الباحثات والزملاء الباحثين، وعرض سيرهم الذاتية وأهم نتاجاتهم البحثية. كما سيهتم بعرض خلاصات لبعض الأبحاث القيمة، ولبعض الكتب في الإختصاص.

إن الرهان على تعزيز الموقع عبر مواكبة نشاطات الجمعية سواء بالإعلان عنها، وعرض ما يمكن من مضمونها، سيفعل التواصل مع الأعضاء خصوصاً لمن يقيمون في المناطق البعيدة والذين يعانون من مركزية نشاطات الجمعية في العاصمة بيروت.

والرهان موصول بمساهمة الموقع في خلق أشكال جديدة من التواصل مع أكبر عدد من المهتمين بالعلوم الإجتماعية على المستويات اللبنانية، العربية، والعالمية.

يرتبط تفعيل الجمعية اللبنانية لعلم الاجتماع بالموقع الإلكتروني، وبمدى مواكبته للمشكلات التي يواجهها علم الاجتماع في بلادنا وللمستجدات في هذا المجال، كما ترتبط فعالية الموقع بمدى جهوزية الهيئات الإدارية أولاً، والزملاء والزميلات الأعضاء في الجمعية ثانياً، وقدرتهم/ن على العطاء، وتبطل حجج الانتقال المكاني الى المركز للمشاركة في نشاطات الجمعية، حيث المحك الفعلي للعلاقة بالجمعية ولنشاطية الأعضاء، ولإلتزامهم/ن بالجمعية هي مدى مساهمتهم/ن في تغذية الموقع بالمواد و/أو التفاعل مع ما يُعرض على صفحاته. يبطل حصر المسؤولية بالهيئة الإدارية، وهي دائماً مسؤولة، لنتشارها في ذلك "الجماعة العلمية" التي يعول كثيراً على التزام أعضائها بقضايا مجتمعهم وبقضايا علم الاجتماع.

علي الموسوي

رئيس الجمعية اللبنانية لعلم الاجتماع